كلمـــــات

الأخ عصام العطار

التنظيم والتخطيط

التنظيم والتخطيط هما طريق الحركة الإسلاميّة إلى أهدافها في العصر الذي نعيش فيه .

إذا كنا نريد أن نقوض كل حكم جاحد ، وأن نجتث كل نظام فاسد ، فطريقنا إلى ذلك التنظيم والتخطيط .

وإذا كنا نريد إقامة الحياة الإسلاميّة وحكم الله عزَّ وجلَّ ، فطريقنا إلى ذلك التنظيم والتخطيط .

أما الأعمال الجاهلة التائهة ، وأما ردود الفعل العاطفية السطحية المؤقتة ، فلن يكون مـــن ورائهـــا إلاّ تبديـــد الطاقات ، وإضاعة الأوقات ، وإعطاء الفرص لأعداء الحركة الإسلاميّة لضربها وتصفيتها والخلاص منها .

منذ سنوات طويلة كانت مشكلات الحاضر ومطالبه اليومية تستهلك كل تفكيرنا وجهودنا ، وتشغلنا عن التنظيم والتخطيط والتهيؤ للمستقبل بما يكفل للدعوة النصر .

وكان هنالك من يقول :

إنّ الزمن لا ينتظر الإعداد .

وبقي الحاضر على تعاقب السنين يشغلنا بمشكلاته الوقتية ومطالبه اليومية ، عن النظر إلى مـــا وراءه ، والإعـــداد للمستقبل البعيد .

وبقينا نحن بإمكاناتنا دون مهمتنا وواجبنا وحاجة كل مرحلة وموقف ، وأضعف من أن نستفيد من أيّ فرصة .

ولو أننّا لم نقف عند حدود الحاضر ، ونظرنا في أعمالنا للمستقبل .. لو أننا نظمنا وخططنا وأعددنا لكنّا في كل حاضر مضى أفضل مما كنا عليه ، ولكنا في حاضرنا الآن أقدر على مواجهته ومواجهة أعداء الإسلام فيه ، وأقـــوى على الاستفادة من فرصه المختلفة ، وبلوغ ما ننشد من أهداف .

والزمن ما يزال دائماً يقدم الفرصة إثر الفرصة ، فكل نظام غير نظام الله عزَّ وجلَّ لا بد أن يظهر على التجربـــة فساده ، وكل قوة تخرج على إرادة الله عزَّ وجلَّ لا بد أن تضمحلَّ وتزول ، ولكننا لن نستفيد من ذلك كله مـــا لم نكن قد تهيأنا وأعددنا وسلكنا طريق التنظيم والتخطيط .